# صـــدِّق أو... لا تصـدِّق !

## Believe it or not!

# فيكتور وهيب يفتح النار علي الحزب الوطني ويصف المواطنة بالشعارات

٢٠٠٧/٠٦/١٠

المرشح القبطي الذي تم الضغط عليه للتنازل عن ترشيحه في انتخابات الشوري في حوار لـــ"وطنى"

المهندس فيكتور وهيب فام

وطني – حوار– نادر شكري

المهندس فيكتور وهيب فام من قرية سنهورس من مواليد ١٩٤٩ هو المرشح القبطي الوحيد الذي تقدم لانتخابات مجلس الشوري عن محافظة الفيوم، ولكنه تعرض لضغوط أمنية جعلته يتنازل عن ترشيحه لصالح مرشح الحزب الوطني هاني سيف النصر الأمين العام للصندوق الاجتماعي التنمية، الذي فاز بالانتخابات بالتزكية بعد ممارسة الضغوط الحزبية كالمعتاد لإجبار المرشحين علي الانسحاب.""وطني"" تفتح ملف مسلسل الضغط علي الأقباط وإبعادهم عن المشاركة السياسية من خلال هذه الحالة التي تثبت حقيقة ذلك من خلال الحوار التالي مع المرشح القبطى الذى تم إجباره على التنازل داخل حجرات الأمن:

*.....؟

*أمارس العمل الشعبي والعمل السياسي منذ سنوات وعضو مجلس محلي منذ ٥ سنوات، وفكرت في المشاركة بانتخابات الشوري بغرض تقديم الخدمات للمواطنين، ولم أدخل انتخابات الشعب السابقة لأني كنت ما زلت أخضع للعمل الحكومي، وبطبيعة الحال الحزب الحاكم يحارب أي موظف يخرج علي خطهِ ولم تأت به حكومة الحزب الوطني، ولكن لأنه لم يتبق من حياتي في عملي الحكومي سوي عامين، تقدمت للترشيح للشوري بصفة عُمّال وتم قبول أوراقي، ولكن تم تغيير الصفة إلي فئات، لأن نقابة المهن الزراعية نقابة مِهنيّة وليست عُمّاليّة.

*.....؟

*تقدمت عن دائرة سنورس وأبشواي ويوسف الصديق علي مقعد الفئات، وأصوات الدائرة الانتخابية أكثر من نصف مليون صوت انتخابي علي مساحة ١٠٠ كم مربع وقريتي ٢٣ ألف صوت انتخابي، وأتمتع بشعبية كبيرة من المسلمين قبل الأقباط، نتيجة العمل المحلي والشعبي الذي أمارسه منذ سنوات، وسعيت من ذلك تقديم أداء إيجابي لأهالي الدائرة، وكنت عضوا في الحزب الوطني ولكن قدمت استقالة مسببة في شهر مارس من العام الماضي، بعد أن حدثت بعض التجاوزات من أعضائه وقياداته، ولكن لم يُنظرْ للاستقالة من قِبَل الحزب.

*.....؟

*قبل التقدم بالأوراق تعرضت لضغوط من قِبَل الحزب، أعضاء الحزب الوطني، للعمل تحت مظلته، وطلبوا مني مقابلة المحافظ وسكرتير المحافظ، ولكنني رفضت ذلك لأنني كنت أرفض فكرة الانسحاب، ورفضت مقابلة مرشح الحزب الوطني هاني سيف النصر أيضا، وقلت لهم أنا أرفض فكرة المساومة، وبالفعل قررت الدخول، وحاولوا الضغط علي من جانب الكنيسة للتنازل، ولكن بالرغم من ذلك بدأتُ جولتي وحصلت علي الرمز الانتخابي وهو المُسدس، وقمت بطبع الملصقات بكميات كبيرة، وكان لي قبول كبير من جانب المسلمين، وهم يعرفون الكثير عن عملي من خلال المجلس المحلي.

*وبعد فشل كل الضغوط، قاموا بتعطيل أسماء المرشحين، رغم سدادي مبالغ التأمين، وقبل الطعن جاءني تليفون من مباحث أمن الدولة، وطلبوا مني الجلوس معهم، وذهبت.. وكان مفتش مباحث أمن الدولة في انتظاري، وبدأنا الحوار من الساعة٨ مساء حتي١٢بعد منتصف الليل، ولم يستطع أحد الحصول علي التنازل مني، وكان ذلك من أجل مرشح الحكومة هاني سيف النصر، وعندما قالوا لي إنك لا تمثل سوي١٠% من أصوات الناخبين، قلت لهم: وإذا كان هذا صحيح فلماذا هذه المخاوف من دخولي الانتخابات؟! وطلبتُ منهم أن يعطوني الفرصة لخوض التجربة، وأنه شرف لي السقوط من خلال انتخابات نزيهة، أكثر من الانسحاب، لأنه سيقضي عليّ شعبياً وسياسياً ومعنوياً.. وذهبت للمقابلة معهم مرة ثانية، وقلت لهم: قضيت٧سنوات من حياتي بفرنسا!.. لم أجد ما يحدث في بلدنا هناك!.

*.....؟

*مع كثرة الضغوط قمت بالتنازل، علي وعد أن يكون في انتخابات مجلس الشعب القادمة نسبة من الأقباط والمرأة في المجلس، وأكون من ضمن الأسماء علي قائمة مرشحي الحزب، وتنازلت لسببين أولهما الحرص علي استقرار الدائرة، والسبب الثاني خوفا علي أسرتي.

*.....؟

كان معي اثنان من مرشحي الإخوان المسلمين، وغالبا ما تم الضغط عليهما، كما أنني أخشي ممارسة أي ضغوط، ونحن بصدد بناء مبني خدمات للكنيسة، وهو معطل رغم صدور قرار الجمهورية لسنة ٢٠٠٥، بالبناء والترميم لدور العبادة، في ظل استمرار مسلسل تجاهل الأقباط في كافة الوظائف والمجالس النيابية.

*.....؟

*عدم ترشيح الأقباط علي قائمة الحزب الوطني: يُسأل عنه القيادات بالحزب الوطني، بالنظر للتعداد السكاني للأقباط، وهي إشكالية لن تُحَلّ، وربما الحزب يخشي وضع الأقباط علي قائمته خوفا من استغلال ذلك من قبل الجماعة المحظورة – ويُمكن أن يتكررَ مثل ما حدث في الإسكندرية.

*.....؟

*أهم مشكلات الدائرة وكان لي دور فعال في حل بعضها، هي مياه الشرب في قرية سنهورس، التي لم تصل إليها المياه سوي من وقت قريب، وهناك مشكلات الفلاحين في الزراعة، بسبب عدم وصول المياه، الأمر الذي يسبب جفاف الأراضي الزراعية، بالإضافة إلي مشاكل أخري لم تُحَلْ بعدُ، مثل المستشفي الذي تم بناؤه منذ ٣ سنوات، ولم يُفتَتَحْ حتي الآن، وقروض الفلاحين مع بنك التنمية.

*.....؟

*لم أتقاعس عن دوري وعملي الشعبي تجاه أهل الدائرة، حتي بعد انسحابي من الانتخابات، وتوقع البعض أن هذا التنازل مشروط بمقابل مالي، وهو ما يتنافي مع الحقيقة. في نهاية حديثه أكد م. فيكتور وهيب، أن سياسة الضغط علي الأقباط في ظل دعاوي المشاركة السياسية، وتفعيل المواطنة، خاصة بعد التعديلات الدستورية الأخيرة، كشفت أنها مُجرد شعارات... علي الأقل فيما يتعلق بحالتي!!

مُرشح الوطني: الجماعة المحظورة أصبحت تفتقد للمِصداقية لدي المواطن المصري، عبد القوي عبيد الفائز بانتخابات مجلس الشوري بالتزكية بمحافظة الفيوم عن دائرة طامية ومركز الفيوم، أشار أن عمله سيتركز خلال الفترة القادمة بعد فوزه بالانتخابات علي تنفيذ برنامج الرئيس مبارك، لأن هناك مشكلات عديدة بالدائرة يسعي إلي إثارتها، ومنها مشكلات خاصة بالري، المتمثلة في قِلة المياه، فضلا عن مشكلات الصرف الصحي، ومشكلات في المَجالِيْن الصِحِّي والتعليمي بالقري، إضافة إلي دوره في المشكلات الخاصة بالتشريع والقوانين، وأضاف أن اختيارَ الحزب الوطني له، وفوزُه بالتزكية، وسام كبير له، وتوفيق كبير وانتصار كبير للحزب، الذي أعاد تصحيح أوضاعه ليدخل هذه الانتخابات بقوة، ويقطع الطريق أمام الجماعة المحظورة، التي أثبتت فشلها أمام الشارع، وأصبحت تفتقد للمصداقية، وأن ما يصدرُ عنها مجرد شعارات فارغة علي ورق، لم تقدم شيئا للمواطن المصري.

المهندس فيكتور وهيب فام

المصدر: http://www.copts-united.com/arch_arb/2007/06/11.htm

11 06 2007 10:32 am

٨- الراسل عزت عزيز حبيب المحامي

دائرة سنورس وابشواي ويوسف الصديق التابعة للفيوم بصفحة التحقيقات بوطني، لا تتصوّروا مدي حُزني علي ما وصلت إليهِ مصر، من نعرة طائفية وعنصرية، بعد أن أصبحت دوله بوليسية، وتدار بطريقة لا تتفق مع أي من مبادئ الحرية أو المواطنة أو حقوق الانسان، ذاك الشعار الذي شبعنا منه!.. وزاد اقتناعي بأن ما تم من ترقيع للدستور القديم ما هو إلا مسرحية هزلية، جائت فصولها لتخدع الجميع. وتقول للذين يتهمون الأقباط بالسلبية: ها هُم مَن وضعوا الدستور ينتهكون كل ما جاء به من المواطنه المزيفة التي يدعونها، بل هي العنصرية التي زادت أضعافاً بعد عملية الترقيع لدستور ١٩٧١

---

11 06 2007 10:32 am

٧- الراسل عزت عزيز حبيب المحامي [ج ٢]

فكيف يتم الضغط علي قبطي من قِبل المحافظ أو سكرتيره، لكي يتنازل عن ترشيحة لمجلس الشوري، ويقول له رجال الآمن انه يمثل ١٠% من اصوات الناخبين!! وهذا هو نفس النهج الطائفي الذي أخذت به وزيرة القوي العاملة أمام منظمة العمل الدولية!؟ وعلي رأي الأخ المهندس فيكتور فام: لماذا هم مرعوبون من دخوله في الانتخابات إذا كان كلامهم هذا صحيحا؟ وهل دخوله الانتخابات يمثل المسيحيين فقط؟ وإذا كانت الحكومة تأخذ بهذا النهج الطائفي علي أنّ المسيحي يُمثل المسيحيين فقط، فهنا تكون الكارثة أخطر.

---

11 06 2007 10:30 am

٦- الراسل عزت عزيز حبيب المحامي [ج ٣]

بل جاء دور هذه الجهات الإدارية وأولهم الأمن طبعا، في الضغط علي الكنيسة، لتقوم بدورها في الضغط عليه للتنازل، وهذا ليس بجديدٍ علينا، حيث كان هناك الكثير من الحوادث السابقة والمطابقة لهذا الحدث الخطير.. ومَنْ ينسي ما تعرض له المرشح المسيحي ماهر خلة بالاسكندرية عن دائرة غربال، وما حدث له من تهديدات، إذ أجبروه علي التنازل بالقوة، لان الوضع الطائفي العنصري لا يسمح بأن يقف مسيحي ضد مسلم في انتخاباتٍ، يُفترض أن تكون الفرَصُ متكافئة للجميع، دون النظر للدين أو الجنس أو الطائفة أو حتي الانتماء السياسي للمرشح.. وغيرها من الأحداث في صعيد مصر، والتي ظهر فيها دورُ الأمن في الضغط علي الكنيسة، لكي تضغط بدورها علي المرشح المسيحي، ومُساومة الكنيسة بمقابل، عبارة عن مَنْحِها تصاريحَ بناء لكنيسة، أو ترميم أو تركيب باب لدورة مياه لإحدي دور العبادة.!!؟ وجاء دور أمن الدولة في الضغط عليه.. وهنا يزدادُ تعجبي في أن دخول مسيحي حلبة الانتخابات قد يؤثر علي أمن الدولة!!

وهذا الوضع هو الذي يدفع الغوغاءَ للهجوم علي المسيحيين عندما يحلو لهم هذا، لأنهم يعلمون مسبقا أنّ هناك تحذيرات مسبقة من الأمن بكافة أشكاله، مما يوجب علي المسيحيين القبول والرضوخ لما يُملي عليهم، وإلا كان نصيبُهم الحرقَ والتدميرَ والنهبَ والسلبَ، كما حدث في الكشح والعديسات وجرزا وبمها بالعياط. ولم أكن أتصور أن تصلَ الضغوط علي قبطي يودُّ أن يستخدمَ حقهُ الدستوري في الترشيح إلي هذا الحد اللإنساني بالمرة.. لأن مَنْعَ هذا الشخص من أخذِ حقهِ في الترشيح يخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي تنص موادّه علي المساواة في الكرامة والحقوق بين جميع الناس، ولكل إنسان حَقّ التمتع بكافة الحقوق والحريات دون أي تمييز، بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، ولكلِّ فردٍ الحق في الحياة، والحرية، وسلامة شخصه.

ويخالف أيضا ما جاء بالمادة الحادية والعشرين من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة الخامسة والعشرين من اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية، والمادة الثالثة عشر الفقرة الاولي من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، والمادة التاسعة عشر من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان، وغيرها من

المواثيق والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها مصر وبكامل إرادتها، بل يُعَدّ هذا انتهاكاً لِمَا وضعوه من مواد الدستور الجديد من المادة الاولي التي تتغني بالمواطنة، والمادة الثامنة التي تنص علي أن تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين، والمادة الأربعون والتي تنص علي أن المواطنين لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة ولا تمييز بينهم في ذلك، بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، والمادة الثانية والستون التي تنص علي أن للمواطن حق الانتخاب والترشيح وابداء الراي في الاستفتاء، وفقا لأحكام القانون، ومساهمته في الحياة العامة واجبٌ وطنيّ ..

---

11 06 2007 10:30 am

٥- الراسل عزت عزيز حبيب المحامي [ج ٤]

وذكرَني هذا بقول قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث : "أن روح المحبة بين المسلمين والأقباط في مصر وطيدة وعميقة الجذور، وأن مواد الدستور أو القانون لا توجد السلام والأمان الاجتماعي، وإنما هذا الأمر مُترسخ في سلوك الإفراد، وفي توجهات الدولة التي تدَعِمُ الوحدة الوطنية وتدافع عنها، وتؤمن بالمواطنة الكاملة لكل أبنائها دون تمييز"... أما خوف المهندس المتنازل فيكتور وهيب علي استقرار الدائرة فهو شئٌ محزنٌ ومُحيِّر! فما الذي يثير الاضطرابات أو المشاكل في الدائرة في حالة دخول مرشح مَسيحي!؟ هل هذا سيُخل بالأمن، أم يساعد علي زيادة عملية التزوير، أو ربما هذا يعطل عملية الفرز!! حقيقي شئٌ مُحزنٌ ومُضحكٌ، لأنَّ فيه استخفافٌ بعقول مَن يَحتفظ حتي الآن بشئ مِنَ العقل بعد سماع كل هذا!! وخوفُ هذا المسيحيّ علي أسرته شئ آخر من المهازل التي تمر بنا، فنحن غيرُ آمنينَ علي أسرنا في ظل هذا الجو الطائفي المميت! .. ويظهرُ لنا أمر آخر هنا، وهو أن الحزب الوطني قد لا يفكر في ترشيح مرشح قبطي في دائرة يكون فيها مرشح للإخوان، خوفا من استغلال الإخوان لهذا، وإثارة المُسلمين، وكسب ودّهِم واستعطافهم ضد المرشح القبطي!! ويكون المُرشح القبطي هنا قد وقع بين فكي كماشةِ الحزب الوطني مِنْ جهة والإخوان من جهة أخري!! أما عن وعدِهِم للمُهندس فيكتور وهيب بأعطائِه الفرصة في انتخابات مجلس الشعب القادمة، وعلي قائمة الحزب، فأقول لسيادتِهِ لا تأخذ الأمرَ بهذه الجديّة، لأنه وفي خلال هذا الوضع الطائفي، لا يحلم أي قبطي في دخول مجلسي الشعب والشوري، ليس لأنه غير كفؤ، بل لأنه يعيش في بلد لا تحترم المواثيق الدولية، أو الدستور الخاص بها، ولا تعرف للمُواطنةِ أيّ مَعني.

---

11 06 2007 10:29 am

٤- الراسل عزت عزيز حبيب المحامي

وهُنا أسالُ مَنْ يتهمون الأقباط كَذِباً بالسلبيةِ والعزلةِ والانطوائية : أين حق المُواطنة والمساواة بين الجميع حتي يخرج الأقباط مِنْ عُزلتهم؟ أيُّ إيجابية يأخذ بها الأقباط حتي يرضوكم قبل أن يرضوا طمعهم في حقوق وواجبات متساوية؟ ولماذا زادت النبرة الطائفية وعلي لسان كبار المسئولين وفي خلال هذا الوقت بالذات؟ وهل المُرشح المُسلم يأخذ أصوات الناخبين المسلمين فقط.. وعندها أين تذهب أصواتُ ملايين المَسيحيين؟ وإذا كان المُرشح المَسيحي يُمثل عشرة بالمائة فقط، كما قال أمن الدولة للمُرشح فيكتور وهيب

فام، فأذن علي المسيحيين أن لا يُعطوا أصواتهم للمرشح المُسلم لأنه لا يمثلهم.. حسب كلام أمن الدولة!!! أين جَمعيات مَا يُسمي بحقوق الإنسان في الدفاع عن حق المُواطن المسيحي هذا؟ وأين هُم في تسجيل هذه الانتهاكات الخطيرة التي تتكرر يومياً لأبسط حقوق الانسان في المساواة، وأن يعيشَ حياة كريمة دون خوفٍ مِنْ حَرق أو تدمير أو نهب أو سلب؟ الكثير مِنَ التساؤلات التي يَستحيلُ أنْ تجدَ إجابة عنها في وقتٍ طغَتْ فيه الطائفية علي كلِّ مَناح الحياة !!!؟

---

11 06 2007 01:54 am

٣- الراسل Victor To Our Brother

What do you expect more? Of course they would do that. The Egyptian Police and State Security Intelligence have been heavily infiltrated by Moslem Brotherhood; no wonder they did that to you under the auspice of the so-called national Security. SHAME, SHAME, SHAME, SHAME

---

11 06 2007 01:45 am

٢- الراسل بلا تعصب

وزير مالية مصر قبطى إيه المشكلة؟ يعنى انتم شايفين المسلمين وحشين ... والحمد لله الوزير كويس ...

---

11 06 2007 12:22 am

١- الراسل فكرى المصري

ربنا يوفقك وينصرك فى الانتخابات إنشاء الله... لكى تثبت لهم انك تستطيع النجاح بغيرهم.

++++++++++++++++++++++++++